(71) وآله وسلم) منهم فناداهم بأسمائهم فلما سمعوا نداء رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) مروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وطلبوهم وانتهى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن أمات ا محمدا أو قتله أن لا يردوا هذا الأمر في أهل بيته أبدا فجاؤوا إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فحلفوا أنهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء في رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فأنزل ا يحلفون با ما قالوا أن لا يردوا هذا الأمر في أهل بيت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وما نقموا إلا أن أغناهم ا ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا نعذبهم ا عذاباً أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير فرجع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى المدينة وبقى بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفىّ فيه. وفي المجمع روي أن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) لما نزلت هذه الآية قال لحراس من أصحابه يحرسونه الحقوا بملاحقكم فإن ا عصمني من الناس. (68) قل يا أهل الكتاب لستم على شيء على دين يعتد به حتى يسمى شيئا لفساده وبطلانه حتى تقيموا التوراة والإنجيل بالتصديق بما فيها من البشارة بمحمد (صلى ا عليه وآله وسلم) والإذعان بحكمه وما أنزل إليكم من ربكم. العياشي عن الباقر (عليه السلام) هو ولاية أمير المؤمنين صلوات ا وسلامه عليه وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين فلا تتأسف عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم فإن ضرر ذلك يرجع إليهم لا يتخطاهم وفي المؤمنين مندوحة لك عنهم. (69) إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن يعني منهم